بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى من العبد الفقير المستهام خالد النقشبندي المتمسك باتباع سنة خير الانام عليه افضل الصلوة واكمل السلام الى الاخوان المخلصين الكرام من سكان دار الخلافة العظمى لا زالت مصونة عن كيد الخائنين ومقرونة بنصرة حاميها وحامي بلاد المسلمين الى يوم الدين اهدي اليكم السلام التام والتحية والاكرام فقد وردت مكاتيبكم الدالة على صحة ذواتكم فاورثت المسرة المشيرة الى ثباتكم على الطريقة السنية السنية مع كثرة مزاحمة المنكرين فحمدت الله تعالى على ذلك مرة بعد مرة وقد سمع هذا المسكين ان بعض الغافلين عن اسرار حق اليقين يعدون الرابطة بدعة في الطريقة ويزعمون انها شيء ليس له اصل ولا حقيقة كلا انها اصل عظيم من اصول طريقتنا العلية النقشبندية بل هي اعظم اسباب الوصول بعد التمسك التام بالكتاب العزيز وسنة الرسول ومن جملة ساداتنا من كان يقتصر في السلوك عليها ومنهم من كان يأمر بغيرها ايضا مع تنصيصه على انها اقرب الطرق الى الفناء في الشيخ الذي هو مقدمة الفناء في الله تعالى ومنهم من اثبتها بنص قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال من السادة الكبار الشيخ عبيد الله المشهور بخواجه احرار قدس سره ما حاصله ان الكينونة مع الصادقين المأمور بها في كلام رب العالمين الكون معهم صورة ومعنى ثم فسر الكينونة المعنوية بالرابطة وهو عند اهله مشهور وفي كتاب الرشحات بالتفصيل مسطور فكأنهم لم يتصوروا معنى الرابطة اصطلاحا والا لما وسعهم انكارها اذ هي في الطريقة عبارة عن استمداد المريد من روحانية شيخه الكامل الفاني في الله وكثرة رعاية صورته ليتأدب ويستفيض منه في الغيبة كالحضور ويتم له باستحضاره المحضور والنور وينزجر بسببها عن سفاسف الامور وهو امر لا يتصور جحوده الا ممن كتب الله تعالى في جبهته الخسران واتسم والعياذ بالله تعالى بالمقت والحرمان لانه ان كان ممن يعتقد بالاولياء فقد صرحوا بجوازها وعظم نفعها بل واتفقوا عليها كما لا يخفى على من تتبع كلماتهم القدسية واستنشق نفحاتهم الانسية والا فلا بد ان يعتقد بكلام ائمة الشرع واساطين الاصل والفرع فقد قال بها من كل مذهب من المذاهب الاربعة ائمة تصريحا وتلويحا وها انا اعد بعض ما ذكروه مع تعيين الاماكن لمراجعها من ليس في قلبه مرض ولا ينكر على الاولياء بمجرد اتباع الهوى والغرض فاقول وبالله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق قد صرح بالتصرف والامداد الروحاني جماهير المفسرين في تفسير قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه ومنهم صاحب الكشاف مع انحرافه عن الاعتدال واتصافه بالانكار والاعتزال ولفظه وفسر البرهان بانه اي يوسف عليه السلام سمع صوتا اياك واياها فلم يكترث له فسمعه ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا اعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عاضا على انملته وقيل ضرب بيده في صدره الى اخر ما قال وقال من الائمة الحنفية الشيخ الامام اكمل الدين في شرح المشارق في حديث من راني في المنام ان الاجتماع بالشخص يقظة ومناما لحصول ما به الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك في الذات او في صفة فصاعدا او في الافعال او في المراتب وكل ما يتعقل من المناسبة بين شيئين او اشياء لا يخرج عن هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به الاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع ويقل

وقد

وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين اجتمع بهم متى شاء انتهى ومن الائمة الشافعية الامام الغزالي في الاحياء في باب تفصيل ما ينبغي ان يحضر في القلب عند كل ركن من الصلوة ما نصه واحضر في قلبك النبي صلى الله عليه وسلم وشخصه الكريم وقل السلام عليك ايها النبي وليصدق املك في انه يبلغه ويرد عليك ما هو اوفى منه انتهى وقال منهم العلامة الشهاب ابن حجر المكي شيخ الشهاب الخفاجي في شرح العباب في بيان معاني كلمات التشهد ما نصه وخوطب صلى الله عليه وسلم كأنه اشارة الى انه تعالى يكشف له عن المصلين من امته حتى يكون كالحاضر معهم ليشهد لهم بافضل اعمالهم وليكون تذكر حضوره سببا لمزيد الخشوع والحضور ثم ايده بما في الاحياء وشيخ الشيوخ الامام العارف السهروردي الشافعي في العوارف في باب صلوة اهل القرب مثله ومن عبارته ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويمثله بين عينيه قلبه انتهى وصرح العلامة الشهاب ابن حجر في اواخر شرح الشمائل وفاقا للحافظ الجلال السيوطي في كتابه تنوير الحلك في روية النبي والملك انه حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فدخل على بعض امهات المؤمنين فاخرجت له مرآته صلى الله عليه وسلم فرأى صورته ولم ير صورة نفسه انتهى وهذا هو الفناء في الرابطة في اصطلاح القوم لا يقال ليس الكلام في صورة النبي لانا نقول ان هذا ليس من خصائص الانبياء وكل ما هو كذلك فهو مشترك بينهم وبين الاولياء ولا شك في هذا عند اهله نعم مخاطبة غيره صلى الله عليه وسلم في الصلوة مبطلة لها واحضار الصورة فيها والتسليم على صاحبها من خصائص حضرة روح الوجود وصاحب المقام المحمود عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والتسليم من الكريم الودود وهو غير مراد فيما نحن فيه هذا وقال منهم الحافظ الجلال السيوطي في رسالة حافلة الفها في مثل هذه المادة سماها كتاب المنجلي في تطور الولي نقلا عن الامام السبكي الشافعي في الطبقات الكبرى الكرامات انواع الى ان قال الثاني والعشرون التطور باطوار مختلفة وهذا الذي يسميه الصوفية بعالم المثال وبنوا عليه تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال واستأنسوا له بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا ومنه قضية قضيب البان ثم ذكرها وذكر غيرها انتهى وقال منهم الامام العارف الشعراني قدس سره في كتابه نفحات القدسية عند عد آداب الذكر ما نصه الرابع ان يخيل شخص شيخه بين عينيه وهذا عندهم آكد الآداب انتهى بحروفه قلت وليس الرابطة عندنا معاشر النقشبندية الا هذا كما يشهد له ما في جميع كتبهم المعتمدة وذكر العلامة الشفيري الحلبي من الشافعية في شرح البخاري عند قوله ثم حبب اليه الخلاء ان الشيطان كما لا يقدر ان يتمثل بصورة النبي لا يقدر ان يتمثل بصورة الولي الكامل ايضا بشرط ذكره ثمة وقال من اكابر الحنفية ايضا العلامة الشريف الجرجاني قدس سره في اواخر شرح المواقف قبيل ذكر الفرق الكلامية بصحة ظهور صور الاولياء للمريدين واخذهم الفيوض منها وقال منهم ايضا الامام العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين الحنفي النقشبندي العثماني قدس سره عند بيان طرق الوصول الى الله تعالى في رسالته المعروفة بالتاجية ما نصه الطريقة الثالثة الربط بالشيخ الذي وصل الى مقام المشاهدة وتحقق بالصفات الذاتية فان رؤيته بمقتضى هم الذين اذا رؤوا ذكر

الله